والرياضة حالة كاذبة ليس لما يقوله من اشعار العا
شقين طعم ولا له فى القلوب تأثير تجد النفوس اذا سمعته
وقد اخبر عن هذا العاشق الكذاب سلطان العاشقين
شعر تعرض قوم للغرام واعرضوا بجانبهم عن صحة
فيه واعتلوا ارضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم فهم
فى الترى لم يبرحوا من مكانهم وما ظعنوا فى السير عنه
وقد كلوا وعن مذهبى لما استحبوا العمى على الهدى
حسداً من عند انفسهم ضلوا ولما كان هذا المقام
للروح والروح محل العشق والهيمان والذهول كانت
اقامة السالك فيه مدة طويلة لان العاشق ذاهل عن
نفسه مشتغل عن محبوبه بذكر اسمه والترنم بالاشعار
التى يمدح فيها حسنه وجماله وذلك كله فى حالة البسط
واما اذا وردت عليه حالة القبض بعد البسط واستيقظ

سيدى عمر بن الفارض

وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

من نومة العشق والهيمان ضاق صدره وكاد ان ينخلع
قلبه من صدره فيذل ويخضع ذلاً وخضوعاً حقيقيين
ولا تزال حالتا القبض والبسط تتعاقبان على السالك
فى هذا المقام حتى يترقى الى المقام الرابع فيكمن عشقه
ويتبدل القبض والبسط بالهيبة والانس وهما حالتان
يتعاقبان على الكامل لا يعرفان الا بالذوق والفرق
بين الهيبة والقبض ان القبض تضيق منه النفس والهيبة
ليست كذلك والفرق بين الانس والبسط ان البسط يغلب
صاحبه حتى انه يخشى عليه ان يسئ الادب مع الحق
تعالى والانس ليس كذلك وعلى الجملة فالخوف والرجاء
والقبض والبسط والهيبة والانس حالتان لا غير ولكن
تتبدل اسماؤها باعتبار الاشخاص والمقامات فاذا
اتصف بهما من كان فى النفس الامارة او اللوامة سميا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)